

**Resource:** ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

**License Information**

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NUM

□□□□□□□□ □□□□□□

عبر الطريق، نجد أن العبرانيين الذين غادروا مصر يتمردون مراراً وتكراراً على الرَّبِّ (الفصول 11، 12، 14، 16-17، 20، 25). إلا أنهم ماثو جميعاً في البرية ما عدا يشوع بن نون وكالب بن يَفْنَه، فقد كان إيمانهما نموذجاً يُحتذى به (13:30؛ 9-14:6)

قد تمَّ اختبار جيش إسرائيل في عدة مناسبات قبل دخوله إلى أرض كنعان (الفصول 14، 21، 31)، يَسْرُدُ السِّفْرُ قصة بلعام (الفصول 22 واتخاذ الترتيبات اللازمة للاستقرار شرق الأردن في (الفصل 24) مع تقييم مسيرة الارتحال عبر البرية (الفصل 33)، وفي نهاية (32) السِّفْر نقرأ عن توقُّع النَّبي مُوسَى امتلاك إسرائيل لأرض كنعان (الفصول 34-36).

يمثِّلُ سِيفْرُ العَدَدِ دراسة حالة عن الطريقة التي التزم أو أخفق بها بنو إسرائيل بوصايا العهد في خبراته اليومية

## كَاتِبُ السِّفْرِ

كما هو الحال مع سائر أسفار التوراة، يُعَدُّ النَّبِيُّ مُوسَى من الناحية التقليدية هو كاتِبُ سِيفْرِ العَدَدِ. وحتى ظهور الدراسات المعاصرة، يتمسك الدارسون اليهود والمسيحيون بأن النَّبي مُوسَى هو كاتِبُ السِّفْرِ؛ إن هذا الافتراض توكَّده أسفار العهد القديم، والعهد الجديد وكثير من المؤلفات الأدبية اليهودية القديمة. والإشارات إلى دور النَّبي مُوسَى بوصفه كاتِبًا للسِّفْرِ شائعة التكرار في كلِّ أسفار التوراة، على سبيل المثال (العَدَدُ 2-33:1). لا داعي لاستبعاد النَّبي مُوسَى باعتباره الكاتِبَ الرئيس، على أساس المحتوى أو مستوى الكتابة الأدبية المتيسرة في وقت الخروج وامتلاك كنعان، وذلك باستثناء الفقرات الخاصة برواية موته (التثنية 34). ومن الممكن أيضاً أن يكون النَّبي مُوسَى قد أشرف على تجميع الكتب المنسوبة إليه أو أملى أجزاء من أسفاره، على غرار الرَّسُول بُولُس.

يفترض العديد من العلماء وجود مصادر أو وثائق مختلفة استند إليها محررون لاحقون لكتابة أسفار التوراة الخمسة، لكن تبقى "نظرية المصادر الوثائقية" تخمينية (انظر مقدمة سفر التكوين، "كاتِبُ السِّفْرِ") حتى مع السماح بتعديلات لاحقة أجراها النساخ والمحررون، يشير سِيفْرُ العَدَدِ بشكلٍ جوهري إلى نفسه باعتباره عملاً من أعمال النَّبي مُوسَى

## التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَا

إن البيانات الجغرافية، والحضارية، واللغوية المرتبطة بسِيفْرِ العَدَدِ تتناسب تاريخياً إما مبكراً أو متأخراً (1400 أو 1200 ق.م) وذلك، بالنسبة إلى حدث الخروج وامتلاك كنعان (انظر مقدمة سفر الخروج ("تاريخ الخروج")

، إن الأدلة الأثرية من سيناء وصحراء النَّقَب، وعبر الأردن شرقاً (أدوم وموآب، وعمون)، تُساهم كلها بشكلٍ لافتٍ في دراسة الخلفية التاريخية لامتلاك كنعان. إلا أن العلماء غير قادرين على تحديد المواقع الدقيقة للعديد من أسماء الأماكن الواردة أثناء مسيرة إسرائيل عبر البرية، كما

## سِيفْرُ العَدَدِ

يَسْرُدُ سِيفْرُ العَدَدِ قصة بني إسرائيل في البرية أثناء ارتحالهم من سيناء إلى أرض الموعد. عندما اقتاد النَّبي مُوسَى بني إسرائيل من مصر إلى كنعان، امتحن الله شعبه منقياً إياهم في بوتقة البرية، ليَرى هل سيكونون أمناءً معه كأمة موحدة أم لا. يوثق سِيفْرُ العَدَدِ نجاحات بني إسرائيل وإخفاقاتهم. فقد أدَّى عصيائهم إلى وقوعهم تحت دينونة الله، الذي كان دائماً عادلاً في أناته المستمرة بإنشاء جبل جديد يحقق مقاصده. وعُيِّنَ رواياته الكثيرة والشرح المفصّل للشرائع الإلهية، يُقَدِّمُ لنا سِيفْرُ العَدَدِ سَرداً درامياً عن طبيعة الرَّبِّ، وعهده، وخَطَّتِهِ لشعبه

## سِيَّاقُ السِّفْرِ

بعد مغادرة مصر، ارتحل بنو إسرائيل إلى جبل سيناء، حيث أعطاهم الله التاموس (انظر الخروج). ومكثوا في سيناء لمدة سنة قبل الارتحال عبر البرية وصولاً إلى شرق الأردن (المنطقة الواقعة شرق نهر الأردن)، وهناك خيَّموا في سهول موآب. اختبر الله إسرائيل في البرية لأنه قد مات الجيل الذي خرَّج من مصر، واستعد جيل جديد لدخول أرض الموعد. يوصي سِيفْرُ العَدَدِ الجيل الجديد الذي حلَّ بخيَّامه في سهول موآب بطاعة الرَّبِّ

تَشكِّلُ إسرائيل وتطهر أثناء فترة ارتحاله عبر البرية. وبفضل الجهود الأدبية للنبي مُوسَى، وجهود (الكُتَّاب والمُحرِّرين اللَّاحِقِينَ)، مَكَّنَ سِيفْرُ العَدَدِ الأجيال المتعاقبة من سماع تلك القصة. وبالتالي أضحت قصة سِيفْرِ العَدَدِ عنصرًا حيويًا في الذاكرة العبرية. لقد كُتِبَ السِّفْرُ حتى لا يتعَيَّن على من يتعلَّمون من التاريخ تكرار أخطاء الماضي

## مُوجَزُ السِّفْرِ

يستند سِيفْرُ العَدَدِ تركيبه من المراحل الثلاث لارتحال بني إسرائيل عبر البرية: (1) الأيام التسعة عشر التي تهيأ فيها بنو إسرائيل للرَّحِيل من جبل سيناء (10:1-10:11)، (2) الرحلة التي استغرقت تسع وثلاثين سنة من سيناء إلى سهول موآب (22:1-10:11)، و(3) الأشهر الأخيرة من وصول إسرائيل لسهول موآب، وقبل دخوله أرض كنعان بوقت قصير (36:13-21:1)

وما يميِّز سِيفْرُ العَدَدِ هو وجود إحصائين لرجال بني إسرائيل المؤهلين للخدمة العسكرية (الفصول 1-4، 26). في المقام الأول، يحدّد هذان الإحصاءان مدى القوّة الحربية لإسرائيل وعدد اللاويين، وذلك في بداية السِّفْرِ ونهايته، وبأعداد إجمالية لجيلين مختلفين تمامًا. يسجّل الإحصاء الأول أعداد الجيل المتمرد الذي غادر مصر، وتلقّى الناموس في سيناء ومات في البرية. ويسجّل الإحصاء الثاني الجيل الجديد لبني إسرائيل الذين دخلوا أرض الموعد. الإحصاءان متقاربان جدًّا، مما يُظهر أن الجيل الثاني قد حلَّ محلَّ الجيل الأول تمامًا

أن هناك مشاكل مع الكثير من المواقع الأخرى العديدة المذكورة في سفر العَدَد.

### قَضَايَا أَدَبِيَّة

**عنوان السِّفَر:** اسم "العَدَد" مشتق من اهتمام هذا السِّفَر بالإحصائيات وهذا الاسم ترجمة عربية للاسم اليوناني. (الفصول 1-4، 26) أرثمي"، واللاتيني "نومري"، وهما اسمان للسِّفَر أطلقتهما على التوالي الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم، والفولجاتا اللاتينية تُظهر فصول التسجيل الإحصائي بدقة حسابية أن بني إسرائيل الذين غادروا مصر ليسوا نفس الأشخاص الذين عبروا نهر الأردن لدخول كنعان. في الكتاب المقدس العبري، يأتي التعبير "بِمِثْبَار" أي ("في البرية") كاسم لسفر العَدَد وهو التعبير الرابع من نص **العدد 1:1** بحسب النص العبري. وهذا التعبير كاسم للسِّفَر مناسب بكل تأكيد، لأنه يعكس السياق الجغرافي والإطار الزمني للسِّفَر.

**الأنماط الأدبية:** ينطوي سفر العَدَد على مجموعة متنوعة من الأنماط الأدبية الشائعة، كالأدب الروائي (11:10-14:45)، والتشعري (الفصول 23-24)، والتشريعي (الفصول 4-6). كما يحتوي على **قوائم مفصلة** عن الحقائق والأرقام، وإحصائيات التسجيل (الفصول 1 والتقديرات والقرايين (الفصل 7)، ومسيرات التيه في البرية (4: الفصل 33). وتجمع ترجمة الحياة الجديدة القوائم النثرية العديدة في جداول مختصرة تضم الأسماء والأعداد (الفصول 1-2؛ 13، 34).

**المصادر الأدبية:** يَصِفُ سفر العَدَد في الكتاب المقدس العبري مصادر قديمة يشير إليها النبي موسى (وربما محررون لاحقون)، مثل "كتاب حُرُوب الرَّبِّ" (14:21-15:1)، "تشديد البئر" (17:21-18)، و"تشديد حَشْبُون" (27:21-30). كما تحتوي الفصول 23-24 على كثير من الأبيات الشعريّة للثبي غير الإسرائيلي بلعام؛ ويبدو أن النصّ الوارد في **يعتَمِدُ على سجل فعليّ عن غنائم الحرب؛ كما يبدو أن 31:32-47 الفصل 33 مأخوذ من يوميات مكتوبة.**

**النصّ.** إن النصّ العبري لسفر العَدَد محفوظ بشكل جيّد للغاية باستثناء بعض الأقسام الشعريّة القليلة في الفصول 21-24 التي يصعب تفسيرها. والحالة جيّدة عمومًا للنصّ العبري واضحة عند مقارنة النصّ العبري الماسوري (900 م) بكثير من أجزاء مخطوطات أقدم لسفر العَدَد، والتي تم العثور عليها بين لفائف البحر الميت (150 ق.م - 125 م)؛ لا يوجد إلا عدد قليل من الاختلافات غير المهمّة بين النصّين. لكن هناك اختلافات أكبر بين النصّ الماسوري والأقسام المناظرة له في العهد القديم اليوناني (السبعينية) من ناحية، وبين الأسفار الخمسة للتوراة السامريّة، وتبدو تلك الاختلافات تفسيرية مقصودة وليس مجرد قراءات متنوعة للمخطوطات.

### مَعْرِى السِّفَر وَرَسَالَتُهُ

يشرح سفر العَدَد كيف دبّر الله احتياجات شعبه، كما يوثق عصيان بني إسرائيل المتكرّر عندما تمرّدوا على أوامر الرَّبِّ. لم يختبر بني إسرائيل التيه في البرية لمدة أربعين سنة لأنهم ضلّوا الطريق، لكن لأنهم خانوا الرَّبَّ وتمرّدوا عليه.

يُسلِّط سفر العَدَد الضّوء على صراع بني إسرائيل مع الله. في كلّ مرّة يدعوهم الله إلى الالتزام بالناموس، يعصونه. كان بوسعهم الاتكال على عناية الله باحتياجاتهم الضرورية الجسدية والاعتماد على إرشاده لهم عن طريق قادّتهم المختارين. ومع ذلك، غالبًا ما كانوا يقابلون العناية الإلهية المستمرة بعدم الإيمان. يُظهر سفر العَدَد القضاء الإلهي السريع للإله القدّوس، وفي نفس الوقت يُعلّم أن الرَّبَّ هو الإله الأمين طويل الأناة.

كما في إسرائيل القديم، تحتاج أيّة جماعة من جماعات الإيمان إلى قيادة ثابتة، وهكذا يواصل سفر العَدَد تحذيراته لمن ينسون سريعًا طبيعة الله المقدّسة. وثمة قصص بعينها في السِّفَر يستخدمها كتّبة العهد الجديد كدروس تنطوي على عبر موضوعية قويّة.

- في **1 كورنثوس 10:1-11**، يُحذّر الرّسول بولس قراءه بضرورة الابتعاد عن الوثنية، والفساد الأخلاقي، والتذمّر فلا يهلكوا كما هلك بنو إسرائيل في البرية، فالله لا يرضى بمثل هذه السلوكيات، كما ينبغي على أتباع المسيح ألا يجربوا الله (**1 كورنثوس 10:9**).

- يشير كاتب الرسالة إلى العبرانيين إلى المواقف المتكرّرة لاتجاه القلب القاسي والتمرد لدى بني إسرائيل، كما يقرّر الكاتب أن الله قد تجاوّب مع **هذا التمرد بغضب سريع وحاسم (عبرانيين 3:7-4:11)** هذه النصوص التي تعتمد بشكل كبير على مفردات **المزمور 95**، مُشَبَّعة بمصطلحات تعكس دينونة الله على خطيّة إسرائيل.

- النصّ الوارد في **يهوذا 1:5** يُعلّم المسيحيين عن الأمانة بتخليص سفر العَدَد.

إن الإله الذي حرّر شعبه من مصر هو نفسه الذي أهلك الجيل المتمرد، في إسرائيل لأنهم عصوا الله ولم يؤمنوا به. وعلى غرار إسرائيل القديم يتعيّن على المسيحيين أن يتعلّموا من أخطاء الماضي سالكين حياة الإيمان والطاعة لرّبهم.